

تمهيد:

تحتل المرحلة الميدانية أهمية خاصة في البحوث الاجتماعية ، فالقيمة الحقيقية للبحث الاجتماعي لا تتمثل فقط في جمع التراث النظري و الإطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولت المشكلة موضوع الدراسة ، و إنما تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني. فالمرحلة الميدانية من أهم مراحل الدراسة.

و يعتبر هذا الفصل خاتمة الدراسة ، حيث سنستعرض فيه أهم و آخر جزء من الدراسة. فسنطرق فيه إلى تحليل و تفسير البيانات ، مع عرض النتائج التي توصلنا إليها في نهاية الدراسة.

1.6. عرض و تحليل البيانات:

جدول رقم (12): يوضح خصائص العينة

النسبة المئوية	العدد	التخصص	النسبة المئوية	العدد	الشهادة الجامعية	متوسط العمر	النسبة المئوية	العدد	الجنس
25,00	22	علوم قانونية	64,77	57	ليسانس				
19,31	17	علوم اقتصادية							
09,09	08	علم اجتماع							
02,27	02	علوم سياسية				27,13	26,13	23	ذكور
15,90	14	إعلام آلي							
06,81	06	محاسبة و ضرائب							
03,40	03	تسيير							
03,40	03	علم النفس	23,86	21	DUEA				
01,13	01	هندسة معمارية							
03,40	03	أدب							
02,27	02	إنجليزية							
01,13	01	رياضيات							
01,13	01	علوم إسلامية							
01,13	01	بيولوجيا	07,95	07	مهندس دولة	26,23	73,86	65	إناث
01,13	01	ري							
01,13	01	إلكترونيك							
01,13	01	بصريات و							
01,13	01	ميكانيك الدقة							
01,13	01	توثيق	03,40	03	دراسات عليا				
%100	88	18	%100	88	04	26,68	%100	88	المجموع

يتبين من خلال الجدول خصائص العينة و المتمثلة في: غلبة نسبة الإناث على نسبة الذكور، إذ بلغت نسبة الإناث 73,86% ، في حين بلغت نسبة الذكور 26,13% مما يعني أن الإناث أكثر حظا في الفوز بمناصب عمل في إطار عقود ما قبل التشغيل ، و يمكن إرجاع هذا التفوق إلى التطورات الحاصلة في تغير دور المرأة اجتماعيا ، من دور تقليدي تربيوي تمارسه في البيت إلى إيجاد مكانة اقتصادية لها ، فلم تعد المرأة عنصرا مستهلكا ، بل أصبحت أحد العناصر المنتجة ، بحيث نجحت المرأة في أن تجعل من العمل شيئا مشرفا(خليل

أحمد خليل،1998،118) ، أيضا في كون الفتاة تقبل على العمل المؤقت أكثر من الشاب ؛ الذي ربّما يجد حرجا في قبول مثل هذا النوع من العمل.

أمّا بالنسبة للسن ، فمتوسط العمر متقارب بالنسبة للجنسين ، إذ تراوح بين 27,13% بالنسبة للذكور و 26,23% بالنسبة للإناث ، و هذا ما يؤكد أن أفراد العينة من خريجي الجامعة الجدد ، أو على الأقل لم يمض وقت طويل على تخرجهم ، و هذا ما يدلّ أيضا على أن العمل في إطار عقود ما قبل التشغيل هو لخريجي الجامعة الذين لم يسبق لهم العمل - و خاصة في هذا البرنامج-.

و بالنسبة للشهادة الجامعية ، فيمكن حصرها في: شهادة الليسانس ب:64,77% ، شهادة الدراسات التطبيقية ب:23,86% ، مهندس دولة ب:07,95% و الدراسات العليا(ماجستير) ب:03,40%. أمّا بالنسبة التخصصات الجامعية ، فنجد أن كل التخصصات تقريبا و جدت الفرصة للاستفادة من هذا البرنامج ، و تتفاوت درجة الاستفادة من تخصص آخر ، حيث كان تخصص العلوم القانونية هو الأكثر حظا في عدد المناصب ب: 25,00% ، و العلوم الاقتصادية ب:19,31% والإعلام الآلي(15,90%) ، علم الاجتماع(09,09%) ، ثم تأتي بقية التخصصات الأخرى ، كالعلوم السياسية ، محاسبة و ضرائب ، أدب عربي...إلخ بنسب أقل ، و قد يعود الطلب على تخصص دون غيره لكون الهيئات المستخدمة هي التي تحدد التخصصات التي تحتاجها.

جدول رقم(13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على ملاءمة منصب العمل للتخصص

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد(3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,87	21,59	19	26,13	23	05,68	05	36,36	32	10,22	09	(01)

إنّ العمل ضمن إطار التخصص العلمي هو من المتطلبات الأساسية التي يجب توفرها حتى يتسنى لخريج الجامعة العمل تطبيقياً و ميدانياً ضمن التخصص العلمي المحصل عليه خلال سنوات التعليم العالي ، فالميثاق الوطني لسنة 1986 ربط نوعية العمل الذي ينبغي توفيره للعاطلين و بين نوع و مستويات الأعمال التي تتناسب مع ما تلقته الأجيال الحديثة من تعليم و تكوين يمكنها من المشاركة في عمل أحسن.

لكن في ظل المتغيرات الحالية- نقص فرص العمل- أصبح الحصول على عمل هو أول هدف حتى قبل التعرف على طبيعته ، و هذا ما أكدته لنا نتائج الجدول أعلاه ، و التي بينت أن: 36,36% من أفراد العينة أكدوا أن مناصب العمل التي يشغلونها تناسب تخصصاتهم العلمية ، و هي نسبة متوسطة نوعاً ما ، في حين أجاب 26,13% من أفراد العينة بأن مناصب العمل التي يشغلونها غير ملائمة لتخصصهم ، ثم يأتي 21,59% من أفراد العينة ممن يرون بأن مناصب عملهم لا علاقة لها بالتخصص الجامعي المدروس. فطبيعة العمل المعروض من طرف المؤسسات المستخدمة سواء كانت خاصة أو عامة هي التي تفرض نفسها على نوع التخصص المطلوب ، لكن عند التطبيق الفعلي يحدث العكس.

و بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة ، يظهر المتوسط الحسابي و الذي بلغ 02,87 أنّ أفراد العينة لا يشتغلون في مناصب عمل تلائم تخصصهم ، و هذا ما تؤكدته نتائج الدراسة السابقة حول برامج التشغيل و القوى العاملة الجامعية ، حيث تبين النتائج أنّ: 56,33% من

أفراد العينة أكدوا أنهم لا يشتغلون في مهن ليس لها علاقة بالتخصص العلمي ، مما يخلق عدم توافق بين الوظيفة و بين المعارف المكتسبة.

جدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على تلائم منصب العمل للشهادة الجامعية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,92	21,59	19	23,86	21	05,68	05	38,63	34	10,22	09	(02)

من خلال عرض نتائج الجدول ، نلاحظ أن 49,42% من أفراد العينة موافقون على أن مناصب عملهم تتلاءم و شهادتهم الجامعية ، منهم 39,08% موافقون ، و نسبة 10,34% موافقون بشدة ، بينما نلاحظ أن 44,81% من أفراد العينة يرون بأن مناصب العمل التي يشغلونها غير ملائمة لشهادتهم الجامعية ، منهم 22,98% غير موافقين ، و 21,83% غير موافقين بشدة ، و هي نسب متقاربة نوعا ما.

أمّا بالنسبة للاتجاه العام – رغم أن هذا السؤال أيضا لا يهدف إلى معرفة الاتجاه بقدر ما هو سؤال عادي- ، فيظهر المتوسط الحسابي 02,92 ، أن أفراد العينة يرون أن مناصب عملهم غير ملائمة للشهادة الجامعية.

جدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على أهمية العمل في مجال التخصص

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04,53	01,13	01	03,40	03	04,54	04	22,72	20	68,18	60	(03)

لقد نصّ الميثاق العالمي لحقوق الإنسان على أنّ: من حق كل فرد الحصول على عمل ، و أن يختار العمل بحرية و في ظروف عمل عادلة و مرضية ، و في حماية ضد البطالة ، و أنه يحق لكل فرد اختيار الوظيفة التي يرغب فيها و التي تتفق مع مهاراته و مؤهلاته. و نتائج الجدول رقم (15) جاءت لتبرز و تؤكد ضرورة و أهمية العمل في مجال التخصص حسب أفراد العينة ، حيث أنّ 90,90 % منهم يرون بأنّ العمل في مجال التخصص أمر لا بد منه و ضروري بالنسبة للفرد ، منهم 68,18 % موافقون بشدة ، و 22,72 % موافقون ، و هي نسبة عالية إذا ما قارناها بالنسبة 04,53 % ممن عارضوا فكرة حتمية العمل في مجال التخصص. و هذه النتائج تؤكد وعي المبحوثين و مدى اهتمامهم بضرورة العمل في مجال التخصص – هذا إن وجد طبعاً منصب عمل في مجال التخصص- ، لأنّ العمل في مجال التخصص سيعطي نتائج أفضل من العمل في غيره.

و بالنسبة لاتجاه أفراد العينة حول فكرة العمل في مجال التخصص ، يوضح المتوسط الحسابي و الذي بلغ 04,53 ، الاتجاه الإيجابي - و الذي يكاد يبلغ أعلى درجات الإيجابية - لأفراد العينة حول هذه الفكرة.

و بالنظر إلى الجدول السابق نرى أن أفراد العينة رغم إستغالهم في أعمال لا تناسب تخصصاتهم ، إلا أنهم مؤيدون لفكرة العمل في مجال التخصص إذا وجدوا مناصب العمل المناسبة و الملائمة للتخصص و الشهادة الجامعية.

جدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العمل في غير مجال التخصص

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,09	02,27	02	04,54	04	12,50	11	61,36	54	19,31	17	(04)

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه و المتعلق بنتائج العبارة: " أقبل بالعمل في غير تخصصي لعدم وجود خيارات " ، أن 80,67 % من أفراد العينة موافقون على العمل في غير التخصص ، منهم 19,31 % موافقون بشدة ، و 61,36 % موافقون و هي نسبة عالية نوعا ما ، و في المقابل نجد أن 06,81 % معارضون ، منهم 04,54 % غير موافقين ، و 02,27 غير موافقين بشدة ، و هي نسب ضعيفة مقارنة بنسب الموافقة العالية.

و بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه الفكرة (المبدأ) ، يبين لنا المتوسط الحسابي 02,09 أن لأفراد العينة اتجاه إيجابي نحو قبول العمل في غير التخصص ، و هذا بالنظر لعدم وجود خيارات فيما يخص مناصب العمل المتوفرة لخريجي الجامعة ، فبرنامج عقود ما قبل التشغيل هو الحل بالنسبة لأفراد العينة- رغم محدودية الأجر و المدة - ، الذين لم يجدوا بابًا آخر لحل مشكل البطالة و لو بشكل مؤقت.

جدول رقم (17): يوضح إجابات أفراد العينة على أن العمل في غير التخصص لقلّة مناصب العمل

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,00	02,27	02	02,27	02	10,22	09	63,63	56	21,59	19	(05)

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة رقم 05 " أقبل بالعمل في غير تخصصي لقلّة مناصب العمل " ، و تبين النتائج أن 85,22% من أفراد العينة يوافقون على العمل في غير التخصص ، من بينهم 63,63% موافقون و 21,59% موافقون بشدة ، في حين يعارضهم 04,54% من أفراد العينة ، منهم 02,27% لغير موافق و غير موافق بشدة بنفس النسبة ، و هي نسب ضعيفة إذا ما قورنت بنسب الموافقة. و بالنسبة لاتجاه أفراد العينة للعمل في غير التخصص ، يوضح المتوسط الحسابي الذي بلغ 02,00 الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة حول هذه الفكرة ، و هذا ما يؤكد نتيجة العبارة السابقة (04) ، إذ نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 02,09 و 02,00 للعبارتين (04) و (05) على التوالي.

جدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على أن التخصص وراء العمل في CPE

رقم	موافق بشدة	موافق	غير متأكد (3)	غير موافق	غير موافق	المتوسط
-----	------------	-------	---------------	-----------	-----------	---------

الحسابي	بشدة (5)		(4)		(2)		(1)		العبرة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
03,45	12,50	11	46,59	41	20,45	18	14,77	13	05,68	05	(06)

يبين الجدول أعلاه نتائج أفراد العينة حول العبارة: "تخصصي هو الذي فرض علي اختيار برنامج عقود ما قبل التشغيل"، إذ تبين النتائج أن 59,09% من أفراد العينة أبدوا عدم موافقتهم على هذه العبارة، منهم 46,59% غير موافقين و 12,50% غير موافقين بشدة، في حين أبدى 20,45% موافقتهم على أن التخصص هو الذي فرض عليهم التوجه نحو هذا البرنامج، منها 05,68% لموافق بشدة و 14,77% لموافق، في حين يرى 20,45% أنهم غير متأكدين مما إذا كان التخصص هو السبب الذي دفعهم للتسجيل في CPE، و هي نسبة مساوية لنسبة الموافقة.

و بالنسبة للاتجاه العام، بلغ المتوسط الحسابي 03,45 هو اتجاه ما بين البينيين، فلا

هو إيجابي و لا هو سلبي.

جدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على: توفر العمل في CPE لجميع خريجي الجامعة

رقم العبارة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	غير متأكد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)	المتوسط الحسابي
-------------	----------------	-----------	---------------	---------------	--------------------	-----------------

	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,10	34.09	30	37.50	33	14.77	13	11,36	10	02,27	02	(07)

إنّ الأرقام الظاهرة في الجدول توضح أنّ 71,59% من أفراد العينة غير موافقين على أن " العمل في إطار عقود ما قبل التشغيل متوفر لجميع خريجي الجامعة" ، حيث أنّ 37,50% غير موافقين ، بينما 34,09% غير موافقين بشدة ، و هذا ما يعني أنّ هناك عوامل و حسابات أخرى هي التي تمنح منصب في إطار CPE ، فرغم أن المنصب مؤقت إلا أنّ الظفر به أمر ليس بالسهل ، أمّا 13,63% من أفراد العينة يرون العكس ، بنسبة 02,27% للموافقة بشدة و 11,36% للموافقة ، بينما يرى البقية 14,77% أنهم غير متأكدين ممّا إذا كانت المناصب متوفرة للجميع.

أمّا بالنسبة للاتجاه العام ، بلغ المتوسط الحسابي 02,10 و هو ما يعني اتجاه سلبي - بأقل درجات السلبية- لأفراد العينة نحو هذا الموضوع.

جدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على الاقتناع ببرنامج عقود ما قبل التشغيل

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	

03,83	02,27	02	27,27	24	13,63	12	43,18	38	13,63	12	(08)
-------	-------	----	-------	----	-------	----	-------	----	-------	----	------

تظهر أرقام الجدول الخاصة بنتائج العبارة " سجلت في برنامج عقود ما قبل التشغيل و أنا مقتنع تماما بذلك" ، أن 56,81% من أفراد العينة موافقون على المبدأ ، منهم 13,63% موافقون بشدة و 43,18% موافقون ، في حين أنّ 29,54% يخالفونهم الرأي بـ 27,27% غير موافقين و 02,27% غير موافقين و بشدة ، بينما يرى باقي أفراد العينة 13,63% أنهم غير متأكدين إذا كان تسجيلهم في هذا البرنامج عن إقتناع أم لا .

أمّا إذا نظرنا للاتجاه العام لأفراد العينة ، نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 03,38 و هو اتجاه يتراوح بين التأييد و المعارضة ، بمعنى أنهم لا يوافقون و لا يرفضون.

جدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على تلبية البرنامج للطلبات الاجتماعية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,68	17,04	15	42,04	37	09,09	08	23,86	21	07,95	07	(09)

العبارة رقم (09) " العمل في إطار CPE يلبي رغباتي الاجتماعية(مكانتي في المجتمع)" الموضحة نتائجها في الجدول أعلاه ، تظهر أن 42,04% من أفراد العينة غير موافقين ، و 17,04% غير موافقين بشدة ، و على العكس من ذلك يبدي 23,86% موافقتهم على أن الرغبات الاجتماعية تلبى عن طريق هذا البرنامج ، 07,95% موافقون بشدة ، بينما يرى 09,09% من أفراد العينة عدم تأكدهم ممّا إذا كان هذا البرنامج يلبي رغباتهم الاجتماعية حقاً.

و بالنسبة لاتجاه أفراد العينة لهذه العبارة ، بلغ المتوسط الحسابي 02,68 و هو ما يعني الاتجاه السلبي لهم ، فهم يرون أن برنامج CPE لا يحقق رغباتهم الاجتماعية.

جدول رقم (22): يوضح استجابات أفراد العينة حول تلبية CPE للرغبات المادية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,02	34,09	30	47,72	42	02,27	02	13,63	12	02.27	02	(10)

إنّ الجدول أعلاه المبين لنتائج العبارة " العمل في إطار CPE يلبي رغباتي المادية " ، يظهر أنّ 81,81% من أفراد العينة يرون بأنّ الرغبات المادية لا تلبى من خلال هذا البرنامج ، فنسبة 47,72% غير موافقين ، بينما 34,09% غير موافقين بشدة ، و في المقابل يرى 02,27% أن برنامج CPE يلبي رغباتهم المادية بشكل كبير، و 13,63% بشكل أقل.

إنّ اتجاه أفراد العينة نحو تلبية برنامج عقود ما قبل التشغيل لرغباتهم المادية اتجاه سلبي بأقل درجات السلبية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 02,02.

جدول رقم (23): يوضح استجابات أفراد العينة حول تلبية CPE للرغبات النفسية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03,37	10,22	09	18,18	16	05,68	05	55.68	49	10,22	09	(11)

ما يلاحظ على الجدول الموضح لتوزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة (11): " العمل في إطار CPE يلبي رغباتي النفسية- إثبات لوجودي في العمل-" ، أن 55,68% من أفراد العينة موافقون و 10,22% موافقون بشدة ، بينما 18,18% غير موافقين و 10,22% غير موافقين بشدة ، و هذا ما يعني أن أغلبية أفراد العينة يحققون ذواتهم من خلال هذا البرنامج ، فهو فرصة بالنسبة لهم لإثبات وجودهم و احتلال منصب و لو مؤقت.

أمّا بالنسبة للاتجاه العام فهو يتراوح بين الإيجابي و السلبي(محايد) ، بمتوسط حسابي قدر بـ: 03,37.

جدول رقم(24): يوضح استجابات المبحوثين حول هدف برنامج عقود ما قبل التشغيل

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد(3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03,37	10,22	09	17,04	15	14,77	13	40,90	36	17,04	15	(12)

يظهر من خلال الجدول نتائج العبارة " يهدف برنامج CPE إلى إكساب الشباب العاملين في إطاره خبرة مهنية تؤهلهم لإفتكك منصب عمل دائم" ، حيث يوافق 40,90% من أفراد العينة على هذه الفكرة و 17,04% يوافقون بشدة - و هذا ما يدعم نتائج الدراسة السابقة حول برامج التشغيل و القوى العاملة الجامعية ، و التي توصلت إلى أنّ 86,00% من المبحوثين يرون بأنهم حققوا خبرة مهنية - في حين يبدي 10,22% رفضهم القاطع و 17,04% يرفضون بشكل أقل ، أمّا الباقي 14,77% فهم غير متأكدين إذا كان البرنامج يهدف إلى تحقيق الخبرة المؤهلة لمناصب عمل دائمة.

و قد بلغ المتوسط الحسابي 03,37 ، و هو ما يعني اتجاه سلبي لأفراد العينة بأقل درجات السلبية الممكنة ، و هذا ما يؤكد أن أفراد العينة يشكون في هدف برنامج عقود ما قبل التشغيل ، و الذي اختبروه من خلال تجاربهم الشخصية في هذا البرنامج.

جدول رقم(25): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على أن CPE أفضل من البطالة

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد(3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04,29	00	00	05,68	05	07,95	07	37,50	33	48,86	43	(13)

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة " برنامج عقود ما قبل التشغيل أفضل من البطالة" ، فجاءت أعلى نسبة لموافق بشدة ب: 48,86% و 37,50% لموافق و هي نسب عالية مقارنة ب: 05,68% لغير موافق و 07,95% لغير متأكد ، و هذا يعني أن أفراد العينة يفضلون CPE على البطالة على الرغم من أنه برنامج مؤقت ، قد يظفرون من ورائه بمنصب عمل دائم و قد لا يوفقون في ذلك فيحاولون على البطالة مجدداً . و بالنسبة لاتجاه أفراد العينة حول فكرة: عقود ما قبل التشغيل أفضل من البطالة ، فهو اتجاه إيجابي و بأعلى درجات الإيجابية ، حيث بلغ المتوسط 04,29 ، و هذا ما يدعم النتيجة التي توصلت إليها الدراسة السابقة الثانية (برامج التشغيل و القوى العاملة الجامعية) ، و التي وجدت أن 68,00% من أفراد العينة اختاروا العمل في عقود ما قبل التشغيل لتفادي شبح البطالة ، رغم محدودية الأجر و عدم التأكد من الظفر بمنصب عمل قار .

جدول رقم(26): يوضح استجابات المبحوثين حول أهمية العمل في عقود ما قبل التشغيل

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد(3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03,56	07,95	07	15,90	14	11,36	10	40,90	36	23,86	21	(14)

يبرز الجدول توزيع أفراد العينة حسب درجة موافقتهم على العبارة(14): " العمل في إطار CPE خطوة مهمة لإيجاد منصب عمل دائم" ، ف:40,90% موافقون و 23,86% موافقون بشدة ، و على العكس يبدي 15,90% رفضهم و 07,95% يرفضون بشدة ، و 11,36% غير متأكدين ، هذا و إن دل على شيء إنما يدل على ثقة العاملين في برنامج عقود ما قبل التشغيل في أنّ بإمكانهم الفوز بمنصب عمل دائم.

و إذا نظرنا إلى المتوسط الحسابي نجده يبلغ 03,56 ؛ أي أن الاتجاه هو إيجابي بأقل درجات الإيجابية التي تكاد تصل حد عدم التأكد ، و هذا ما يتناقض نوعا ما مع نتائج العبارة(12)- رغم أن النتائج متقاربة 03,37 للعبارة(12) و 03,56 للعبارة(14)- ، و التفسير الوحيد لهذا الاختلاف يكمن في أن اعتراض أفراد العينة كان على عنصر الخبرة المناسبة لمنصب عمل دائم.

جدول رقم(27): يوضح استجابات أفراد العينة حسب موافقتهم على هدف CPE

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد(3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04,06	03,40	03	03,40	03	09,09	08	51,13	45	32,95	29	(15)

الجدول رقم(27) يبين نتائج العبارة:" يهدف برنامج عقود ما قبل التشغيل للتخفيف من حدة البطالة و لو مؤقتا" ، حيث كانت أعلى نسبة لموافق ب:51,13% ثم تأتي بعدها النسبة 32,95% لموافق بشدة و هي نسب متقاربة نوعا ما ، في حين كانت نسبة غير متأكد 09,09% و 30,40% لكل من غير موافق و غير موافق بشدة ، و كل هذا يعني أن أفراد العينة يرون أن هدف البرنامج هو التخفيف من حدة البطالة ، حتى و إن كان ذلك بشكل مؤقت من خلال خلق برامج مؤقتة مثل برنامج عقود ما قبل التشغيل.

و بالنسبة للمتوسط الحسابي ، فقد بلغ 04,06 ؛ أي أن لدى أفراد العينة اتجاه إيجابي نحو هدف برنامج عقود ما قبل التشغيل ، و المتمثل في التخفيف من البطالة مؤقتا.

جدول رقم (28): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على فعالية CPE

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03,09	13,63	12	19,31	17	25,00	22	28,40	25	13,63	12	(16)

من خلال الجدول رقم(28) المبين لتوزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة: " أعتقد أن برنامج عقود ما قبل التشغيل برنامج فعال " ، يتضح أنّ 28,40% موافقون على فعالية البرنامج ، و 25,00% غير متأكدين من ذلك ، بينما يبدي 19,31% عدم موافقتهم على الفكرة ، في حين تساوت نسبة الموافقة بشدة و عدم الموافقة بشدة بـ: 13,63% لكل منهما. و بالتالي يتضح الفرق في رأي أفراد العينة حول هذه النقطة بالذات ، فالفعالية قد تكون من خلال مدة البرنامج ، و قد تكون من خلال الخبرة و قد تكون من خلال الأجر... ، فكل فرد يمكن أن يحكم على هذا البرنامج من خلال تجربته الشخصية في هذا البرنامج. و لمعرفة الاتجاه العام لأفراد العينة حول فعالية البرنامج من عدمه ، تحصلنا على متوسط حسابي قدر بـ: 03,09 ، و هو يعبر عن اتجاه محايد أو غير متأكد ، ممّا يعني أنّ أفراد العينة لم يستطيعوا الحكم على فعالية CPE ، فهو أمر يصعب تحقيقه.

جدول رقم (29): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الموافقة على هدف سياسة التشغيل

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	

02,90	09,09	08	25,00	22	35,22	31	27,27	24	03,40	03	(17)
-------	-------	----	-------	----	-------	----	-------	----	-------	----	------

" هل تعتقد أن سياسة التشغيل الوطنية تهدف إلى خلق مناصب شغل دائمة و مؤقتة على السواء " و هو سؤال يهدف بالدرجة الأولى إلى مدى معرفة أفراد العينة بأهداف سياسة التشغيل ، و التي من ضمنها خلق مناصب دائمة و مؤقتة ، و قد جاءت النتائج كالتالي: أعلى نسبة كانت لـ: غير متأكد بـ: 35,22% ، ثم 27,00% لموافق 25,00% لغير متأكد ، و هي نسب متقاربة نوعا ما، بينما كانت نسبة غير موافق 09,09% و 03,40% لموافق بشدة.

و قد بلغ المتوسط الحسابي 02,90 و هو يعبر عن اتجاه سلبي بأقل درجات السلبية ، و هو ما يفسر أن أفراد العينة لا يوافقون على أن هدف سياسة التشغيل هو خلق مناصب دائمة و مؤقتة على السواء.

جدول رقم (30): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الموافقة على كفاية مدة CPE

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
01,95	00	00	17,04	15	06,81	06	30,68	27	45,45	40	(18)

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة (18): " مدة عقد ما قبل التشغيل غير كافية ، يستحسن زيادة المدة " ، فقد أبدى 76,13% من أفراد العينة موافقتهم على هذه النقطة ، منهم 45,45% موافقون بشدة و 30,68% موافقون و هي نسب عالية بالمقارنة مع نسب عدم الموافقة التي بلغت 17,04% ، بينما كانت 06.81% من نصيب غير متأكد.

أمّا المتوسط الحسابي فقد بلغ 01,95 و هو ما يؤكد أن أفراد العينة يبدون اتجاهها إيجابيا نحو عدم كفاية مدة العقد ، فهم يرون أن من الأفضل زيادة المدة لتتعدى العامين.

جدول رقم (31): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على كيفية الاختيار في CPE

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,14	30,68	27	36,36	32	22,72	20	07,95	07	02,27	02	(19)

تأتي نتائج الجدول لتبين توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة: "هل ترى أن الاختيار في عقود ما قبل التشغيل يتم عن طريق أقدمية الدبلوم" ، حيث كانت أعلى نسبة لعدم الموافقة 36,36% ، ثم لغير موافق بشدة بنسبة 30,68% و غير متأكد بنسبة 22,72% ، في حين كانت أقل النسب لـ: موافق بـ: 07,95% و 02,27% لموافق بشدة.

أمّا المتوسط الحسابي فقد بلغ 02,14 و هو ما يدل على أن لأفراد العينة اتجاه سلبي نحو عملية الاختيار في برنامج عقود ما قبل التشغيل ، فمعظم أفراد العينة يرون أن الاختيار لا يتم عن طريق أقدمية الدبلوم ، بل هناك معايير أخرى يتم بها الاختيار كالمعرفة الشخصية و غيرها و هذا ما صرح به أفراد العينة و بطريقة غير مباشرة من خلال الإجابة على السؤالين المفتوحين في آخر الإستمارة ، و الدليل على ذلك وجود بعض الأفراد حديثي

التخرج و يعملون في هذا البرنامج، بينما يوجد البعض قضا سنوات طويلة في البطالة دون الحصول على منصب في إطار CPE.

جدول رقم (32): يوضح استجابات أفراد العينة حول أفضلية التمكن من الاستفادة من برنامج CPE في حال عدم الإدماج

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04,31	03,40	03	05,68	05	03,40	03	30,68	27	56,81	50	(20)

توضح نتائج الجدول النسب العالية للموافقة على العبارة: " من الأفضل أن يتمكن الشاب من الاستفادة من هذا البرنامج للمرة الثانية -دون شروط- في حال عدم إدماجه في منصب عمل دائم" ، حيث بلغت النسبة 87,49 % في المجموع ، منها 56,81% لموافق بشدة و 30,68% لموافق ، أما بالنسبة لعدم الموافقة فقد جاءت النسب ضعيفة ، حيث بلغت نسبة غير موافق 05,68% و 03,40% لغير موافق بشدة ، و 03,40% لغير متأكد.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 04,31% و هو أعلى درجات الإيجابية ، فأفراد العينة يفضلون الاستفادة من هذا البرنامج- أو تمديد مدة العقد- في حال عدم الإدماج في منصب دائم ، و هذا ما يعني أنهم يفضلون هذا البرنامج على البطالة ، أي أن هذه النتيجة تؤكد نتيجة العبارة (13) ، أين بلغ المتوسط 04,29.

جدول رقم (33): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على ضرورة الإطلاع على عقد CPE

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04,27	02,27	02	03,40	03	04,54	04	44,31	39	45,45	40	(21)

تبين نتائج الجدول أنّ 45,45% من أفراد العينة أبدوا موافقتهم الشديدة على ضرورة الإطلاع على عقد التشغيل ، كما وافقهم الرأي أيضا 44,31% و لكن بأقل شدة ، في حين رأى 04,45% أنهم غير متأكدين من تلك الضرورة و 03,40% غير موافقين و 02,27% غير موافقين بشدة.

أمّا المتوسط الحسابي فقد بلغ 04,27 و هو ما يعني أن لأفراد العينة اتجاه إيجابي بلغ أعلى درجات الإيجابية نحو ضرورة الإطلاع و بشكل كاف على عقد التشغيل –CPE- و هذا لمعرفة واجبات العمل و حقوقه.

جدول رقم (34): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على تسوية الوضعية بعد إنتهاء مدة العقد

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,63	19,31	17	15,90	14	51,13	45	09,09	08	04,54	04	(22)

تبدي نتائج الجدول أعلاه أنّ 51,13% من أفراد العينة غير متأكدين من تسوية وضعياتهم بعد إنتهاء مدة العقد ، و يرى 19,31% أنهم غير موافقين بشدة و 15,90% غير موافقين ، في حين يخالفهم الرأي 13,63% ، منهم 09,09% موافقون و 04,54% موافقون بشدة.

أمّا الاتجاه العام لأفراد العينة ؛ فهو اتجاه سلبي يتجه إلى عدم التأكد ، و هذا ما يعني أنّ أفراد العينة يشككون في صحة النقطة الخاصة بعقد ما قبل التشغيل و المتمثلة في ضرورة إدماج المتعاقدين في حال وجود مناصب عمل دائمة ، و يأتي هذا الشك من كون معظم أفراد العينة أوشكت عقودهم على الإنتهاء دون وجود حلول لهم ، وهذا ما يمثّل أحد حالات عدم الرضى عن البرنامج ، فإذا ما رجعنا إلى الدراسة السابقة الثانية ، نجد أنّ 58,00% من المبحوثين غير راضين عن البرنامج بشكل عام.

جدول رقم (35): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على كفاية الأجر

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
01,87	06,81	06	09,09	08	03,40	03	26,13	23	54,54	48	(23)

جاءت نتائج الجدول لتبين توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة: " الأجر الذي أتقاضاه في إطار CPE غير مكافئ لمجهودي في العمل" ، إذ أبدى 54,54% موافقتهم الشديدة و 26,13% موافقون ، في حين أبدى 09,09% رفضهم لعدم تلاؤم الأجر مع المجهود المبذول ، و أجاب 06,81% بغير موافق بشدة ، و أجاب البقية-03,40%- ب: غير متأكد.

و بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ 01,87 و هو ما يدل على أنّ لأفراد العينة اتجاه ايجابي نحو عدم تناسب الأجر مع الجهد المبذول ، فالعاملين في هذا البرنامج يقومون بأعمال عديدة تخرج في بعض الأحيان عن واجباتهم في العمل.

جدول رقم (36): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على تناسب الأجر و الشهادة الجامعية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
01,53	02,27	02	04,54	04	01,13	01	30,68	27	61,36	54	

(24)

تأتي نتائج الجدول أعلاه لتوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة رقم(24) ، حيث كانت أعلى نسبة لموافق بشدة ب:61,36% ، ثم تأتي 30,68% لموافق ، و على العكس كانت نتائج عدم الموافقة ضعيفة ، حيث بلغت نسبة غير موافق: 04,54% و غير موافق بشدة: 02,27% و 01,13% لغير متأكد.

و الاتجاه العام لأفراد العينة كان إيجابيا - بالنسبة لعبارة سلبية- ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 01,53 ، أي أنّ أفراد العينة غير راضين عن الأجر المقدم لهم في إطار عقود ما قبل التشغيل ، لأنه لا يناسب الجهد المبذول في العمل و لا حتى الشهادة الجامعية ، فالشباب(ة) الجامعي(ة) الذي يقضي من ثلاث إلى خمس سنوات في الجامعة يتقاضى 8000 دج على أكثر تقدير كل شهر ، مع إحتساب التأخر في دفع الأجور الذي يصل أحيانا إلى ثلاثة أو أربعة أشهر-هذا إن لم يكن أكثر- ، فبرنامج عقود ما قبل التشغيل يعرف نقائص كبيرة في عدة ولايات ، من بينها تأخر دفع الرواتب(بسمّة ك،14جويلية2005،5) ، و هذا ما يعتبر إجحاقًا في حق الشاب(ة) الجامعي(ة) ، الذي يتمنى أن يتقاضى أجر أعلى من الأجر الحالي ، حتى يتمكن من إيفاء بعض الضرورات الخاصة بكل شاب(ة) ، فمن غير المعقول أن نجد شاب(ة) في هذا العمر يطلب مصروفه من والديه.

جدول رقم (37): يوضح استجابات أفراد العينة حول ملاءمة ساعات العمل المقررة في العقد

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد(3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
01,52	02,27	02	03,40	03	02,27	02	28,40	25	63,63	56	(25)

يأتي الجدول أعلاه ليبيّن أن 63,63% من أفراد العينة يرون بأنّ ساعات العمل التي يعملونها غير مناسبة و غير تلك المقررة في العقد ، و يوافقهم الرأي أيضا 28,40% و لكن بشدة أقل ، أمّا 03,40% فهم غير موافقين و 02,27% غير موافقين بشدة و غير متأكدين بنفس النسبة.

أمّا المتوسط الحسابي فقد بلغ 01,52 و هو ما يعني أنّ لأفراد العينة اتجاه ايجابي نحو تقليص عدد ساعات العمل التي يرون أنها غير مناسبة من جميع النواحي.

جدول رقم (38): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على أنّ سياسة التشغيل في مستوى تطلعات خريجي الجامعة

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد(3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,36	28,40	25	27,27	24	28,40	25	11,36	10	04,54	04	(26)

يبيّن الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الموافقة على العبارة: "هل ترى أنّ السياسة الوطنية للتشغيل الموجهة لخريجي الجامعة في مستوى تطلعاتهم المهنية" ، فقد أجاب 28,40% بغير موافق بشدة و غير متأكد -نفس النسبة- ، و 27,27% غير موافق ، في حين أجاب 11,36% بموافق و 04,54% ، و هي نسب متقاربة نوعا ما.

و بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ 02,36 و هو ما يعبر عن اتجاه سلبي بلغ أقل درجات السلبية التي تكاد تصل إلى حد عدم التأكد ، و هو ما يعني أنّ أفراد العينة مترددون في إصدار حكم على سياسة التشغيل و هي نتيجة تؤكد ما تحصلنا عليه في العبارة رقم(16) ، فمعرفة فعالية برنامج أو سياسة أمر ليس بالهين.

جدول رقم (39): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على أن CPE يهدف إلى الإندماج المهني

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03,11	10,22	09	10,22	09	34,09	30	44,31	39	01,13	01	(27)

من خلال عرض نتائج الجدول ، يتبين أن 44,31% من أفراد العينة أجابوا بموافق ، و 34,09% بغير متأكد ، وفي المقابل كانت نسبة عدم الموافقة 20,44% موزعة بين 10,22% لغير موافق و نفس النسبة لغير موافق بشدة. أما الاتجاه العام فقد بلغ عدم التأكد أو أقل درجات السلبية ، مما يدل على أن أفراد العينة غير متأكدين مما إذا كان برنامج عقود ما قبل التشغيل يهدف إلى الإندماج المهني أم لا.

جدول رقم (40): يوضح توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على اعتبار CPE عمل فعلي

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,79	12,50	11	32,95	29	20,45	18	30,68	27	03,40	03	(28)

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة (28) ، ف: 45,45% من أفراد العينة أبدوا عدم موافقتهم على اعتبار عقود ما قبل التشغيل عمل فعلي ، بينما يبدي 34,08% موافقتهم على ذلك ، في حين رأى 20,45% أنهم غير متأكدين.

و بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ 02,79 و هو ما يعبر عن اتجاه سلبي لأفراد العينة ، فالعاملون في برنامج عقود ما قبل التشغيل من أفراد العينة يرون أن عملهم في هذا البرنامج لا يمثل عملا فعليا.

جدول رقم (41): يوضح استجابات أفراد العينة حول خدمة سياسة التشغيل للتخصصات الجامعية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,87	09,09	08	23,86	21	27,27	24	25,00	22	14,77	13	(29)

يأتي الجدول ليبين توزيع أفراد العينة حسب موقفهم على العبارة: " هل تعتقد أن سياسة التشغيل لا تخدم التخصصات الجامعية" ، إذ يرى 27,27% من أفراد العينة أنهم غير متأكدين من أن سياسة التشغيل لا تخدم التخصصات الجامعية ، في حين يرى 39,77% أنها لا تخدم التخصصات الجامعية ، و قد خالفهم الرأي 32,95% و هي نسب متقاربة جدا. أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 02,87 ، مما يدل على أنّ لأفراد العينة اتجاه سلبي بأقل درجات السلبية ، أي أنّ أفراد العينة غير راضين عن سياسة التشغيل و خاصة فيما يتعلق بجانب التخصصات الجامعية.

جدول رقم (42): يوضح توزيع أفراد حسب الموافقة على عدم كفاية مدة عقد CPE

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02,95	12,50	11	30,68	27	07,95	07	37,50	33	11,36	10	(30)

تتباين نتائج الجدول أعلاه ، لتوضح لنا أن 48,86% من أفراد العينة يوافقون على أن مدة عقد ما قبل التشغيل غير كافية لاكتساب خبرة ، بينما يرى 43,18% أنها كافية و 07,95% غير متأكدين.

و بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ 02,95 مما يعني أن لأفراد العينة اتجاه إيجابي بأقل درجات الإيجابية ، أي أنهم يوافقون على أن مدة العقد غير كافية و من الأفضل زيادة المدة حتى يتمكنوا من اكتساب خبرة أكبر تمكنهم في وقت لاحق من تطبيقها في مناصب العمل الدائمة التي يمكن أن يظفروا بها في يوم من الأيام.

2.6. نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها:

بعد أن تمّ تحليل الجداول و التعليق عليها ، و بعد استعراض النتائج الجزئية الخاصة بمختلف أسئلة الاستمارة ، ها نحن نقوم بأخر خطوات البحث المنهجية و المتمثلة في استعراض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ؛ و التي تعبر بدورها عن النتائج العامة للدراسة ، و التي تكون كالتالي:

1.2.6. البيانات العامة للدراسة:

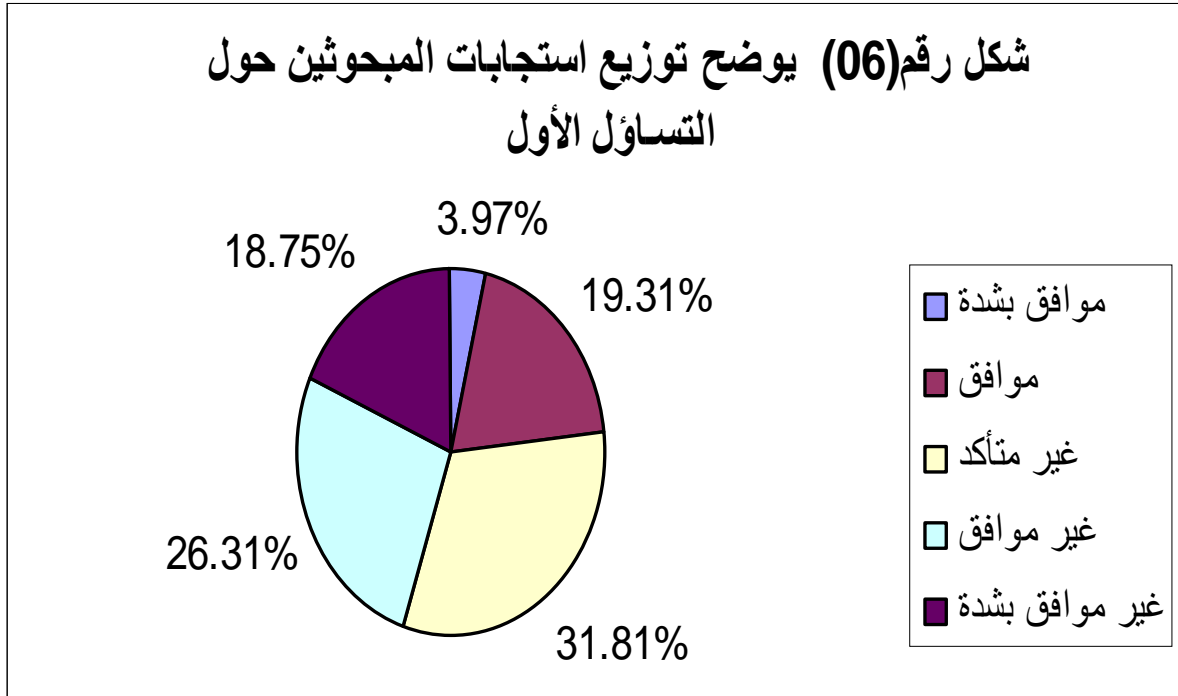
عينة الدراسة معظمها من فئة الإناث ؛ و ذلك بنسبة 73,86% ، في حين بلغت نسبة الذكور 26,13% ، و هي نتيجة منطقية لأنّ الغالبية العظمى من الطلبة الذين يزاولون دراساتهم الجامعية من فئة الإناث ، و هو ما يفسر التفوق أيضا في نسبة الخريجين و بالطبيعة التفوق الحاصل في المناصب المتحصل عليها بالنسبة للإناث. و بالنسبة للسن فمتوسط العمر متقارب بالنسبة للجنسين ، و هذا ما يؤكد أن أفراد العينة من خريجي الجامعة الجدد ، أو على الأقل لم يمض وقت طويل على تخرجهم ، و هذا ما يدلّ أيضا على أن العمل في إطار عقود ما قبل التشغيل هو لخريجي الجامعة الذين لم يسبق لهم العمل ، أي أنّ الشرط المتعلق بضرورة عدم العمل قد تحقق. أمّا بالنسبة التخصصات الجامعية ، فنجد أن كل التخصصات تقريبا و جدت الفرصة للاستفادة من هذا البرنامج ، لكن معظمها في غير مجال التخصص.

2.2.6. نتائج التساؤل الأول:

جدول رقم(43): يوضح المتوسط الحسابي للتساؤل الأول

المتوسط الحسابي للتساؤل	المتوسط الحسابي للعبارة	رقم العبارة كما ورد في الإستمارة	رقم التساؤل
02,63	02,90	17	التساؤل الأول
	02,36	26	

يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للتساؤل الأول للدراسة قد بلغ 02,63 ، مما يعني أنّ لأفراد العينة اتجاه سلبي و بأقل درجات السلبية - و إن كانت جميع أسئلة الاستمارة تقيس اتجاهات أفراد العينة نحو سياسة التشغيل ، و لكن بطريقة غير مباشرة- نحو سياسة التشغيل في الجزائر ، إذ يرون أنّ هذه السياسة و التي من المفروض أن تكون في خدمتهم ؛ لا تحقق طموحاتهم المهنية و لا تخدمهم كقوى عاملة في بداية حياته العملية.



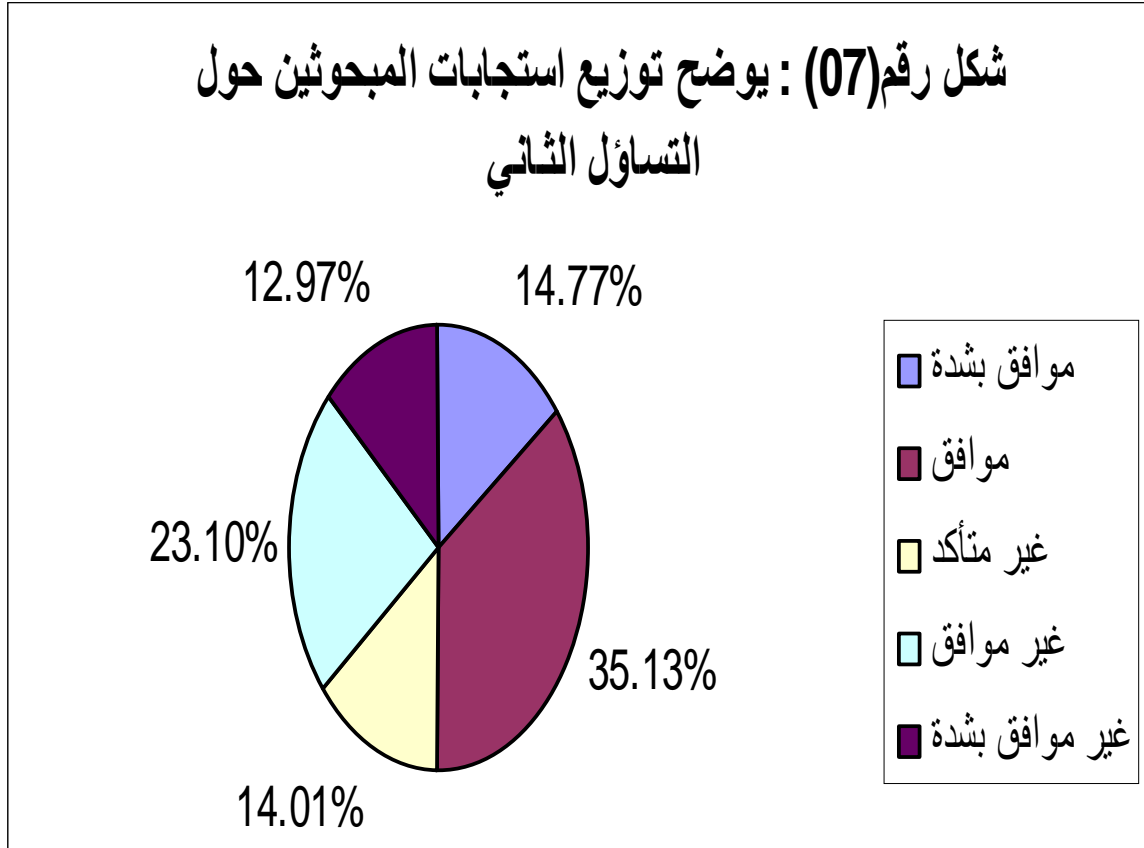
3.2.6. نتائج التساؤل الثاني:

جدول رقم(44): يوضح المتوسط الحسابي للتساؤل الثاني

المتوسط الحسابي للتساؤل	المتوسط الحسابي للعبارة	رقم العبارة كما ورد في الإستمارة	رقم التساؤل
03,18	02,10	7	التساؤل الثاني
	03,83	8	
	02,68	9	
	02,02	10	
	03,37	11	
	03,37	12	
	04,29	13	
	03,56	14	
	04,06	15	
	03,09	16	
	03,11	27	
	02,79	28	

يبدو جليا من خلال الجدول أعلاه أن لأفراد العينة اتجاه محايد نحو توفير الدولة لمناصب عمل مؤقتة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 03,18 ؛ و هو ما يعني أيضا أنّ أفراد العينة غير راضين على إنشاء مناصب عمل مؤقتة ، فهم يرون أنه من الأفضل إنشاء مناصب دائمة عوضا عن المؤقتة ، فالكثير منهم يفضل عوض أن ينشأ 1000 منصب مؤقت في إطار عقود ما قبل التشغيل أو أي برنامج مؤقت آخر ، أن ينشأ مثلا: 500 منصب أو 300 منصب دائم. كما أنّ المبحوثين أبدوا تدمرا واضحا من البرامج المؤقتة التي خبروها و عاشوا تجربتها من خلال العمل في CPE ، و ما يؤكد الاتجاه السلبي لأفراد العينة نحو البرامج

المؤقتة ، اتفاهم على سلبية الأجر المخصص لهم في إطار برنامج CPE ، كما أنهم يتفقون على أن مثل هذه البرامج لا تلبى رغباتهم المادية و لا النفسية ، و لا حتى الاجتماعية.



4.2.6. نتائج التساؤل الثالث:

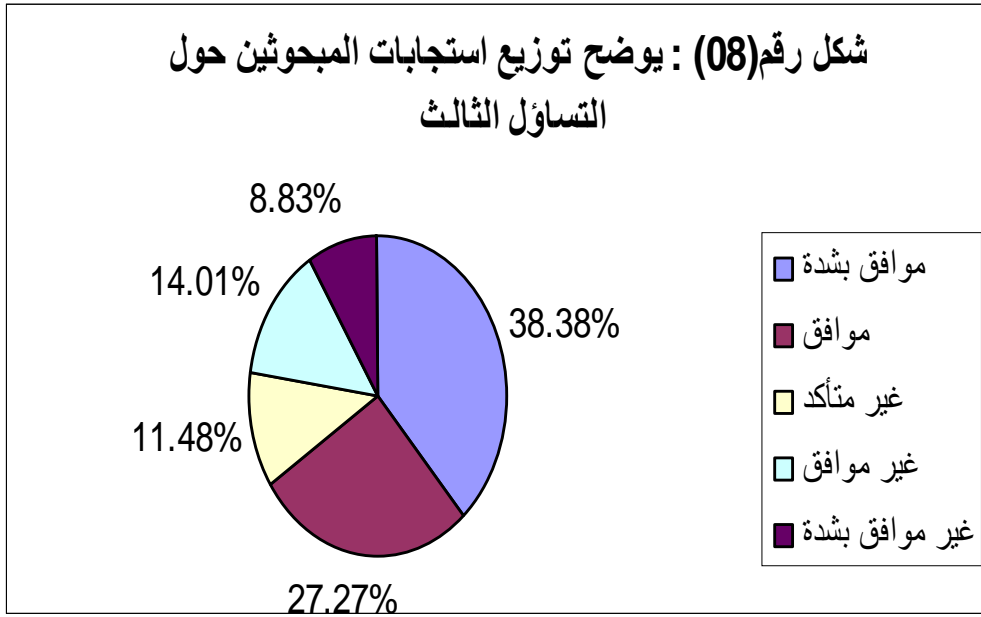
جدول رقم(45): يوضح المتوسط الحسابي للتساؤل الثالث

رقم التساؤل	رقم العبارة كما ورد في	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
-------------	------------------------	-----------------	-----------------

للتساؤل	للعبارة	الإستمارة	
02,57	01,95	18	التساؤل الثالث
	02,14	19	
	04,31	20	
	04,27	21	
	02,63	22	
	01,87	23	
	01,53	24	
	01,52	25	
	02,95	30	

يبيدي أفراد العينة اتجاه سلبي نحو الصيغ القانونية لعقود ما قبل التشغيل ، حيث بلغ المتوسط الحسابي 02,57 و يرجع السبب للاتجاه السلبي لأفراد العينة نحو مدة العقد(غير كافية) ، عدم الإلتزام بمبدأ الأقدمية في الاختيار ، عدم ملائمة الأجر المخصص لهذا البرنامج الذي لا يرقى للمستوى العلمي لخريج الجامعة و لا حتى للسنوات الطويلة التي

قضاها في التعليم ، كما أن ساعات العمل كثيرة مقارنة بالمنصوص عليها في الصيغة القانونية للعقد ، كما أنّ مدة العقد غير كافية لاكتساب خبرة و خاصة إذا كانت في غير مجال التخصص.



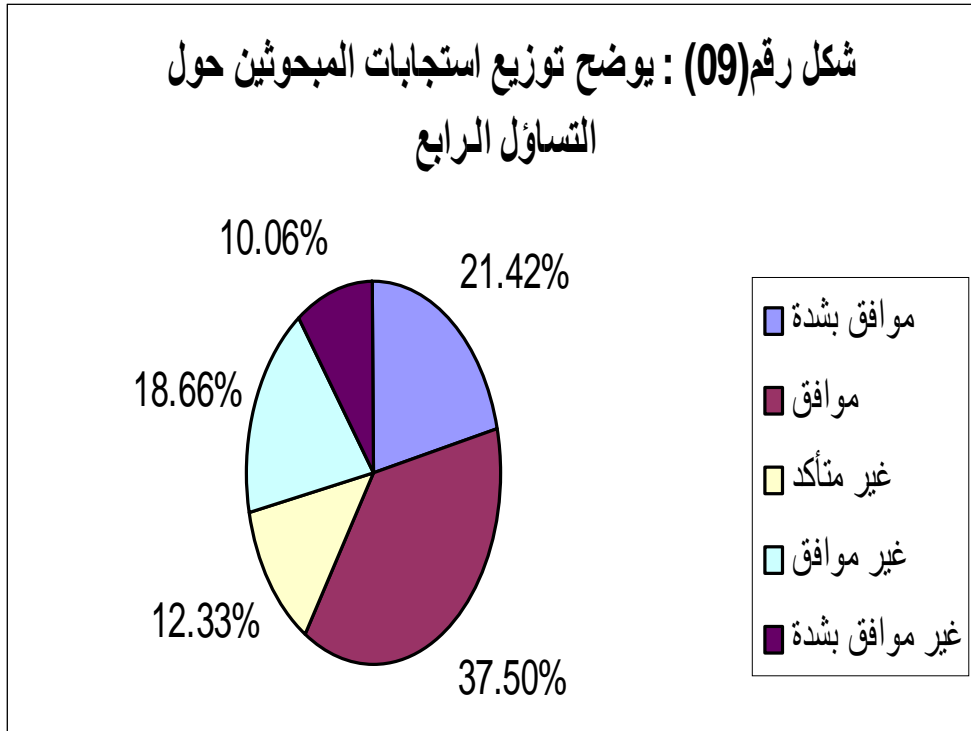
5.2.6. نتائج التساؤل الرابع:

جدول رقم (46): يوضح المتوسط الحسابي للتساؤل الرابع

المتوسط الحسابي للتساؤل	المتوسط الحسابي للعبارة	رقم العبارة كما ورد في الإستمارة	تساؤلات الدراسة

02,96	02,87	1	التساؤل الرابع
	02,92	2	
	04,53	3	
	02,09	4	
	02,00	5	
	03,45	6	
	02,87	29	

يبرز الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي الذي بلغ **02,96** يدلّ على أنّ لأفراد العينة اتجاهًا سلبيًا و بأقل درجات السلبية حول التخصصات الجامعية و فرص العمل ، فسياسة التشغيل لا تخدم التخصصات الجامعية ، فحتى مناصب العمل التي تحصل عليها أفراد العينة في إطار البرنامج المؤقت CPE لا تراعي التخصصات العلمية و المهنية المتحصل عليها ، حيث أنّ معظم المشتغلين في برنامج عقود ما قبل التشغيل يعملون في غير مجال تخصصهم ، و هذا ما يؤكد المتوسط الحسابي لكل من العبارتين (1) و (2) ، كما أنّ المتوسط الحسابي للعبارتين (4) و (5) و الذي بلغ: 02,09 و 02,00 على التوالي يؤكد أنّ أفراد العينة مضطرون للعمل في غير مجال تخصصهم لكون سياسة التشغيل لم توفر لهم المناصب المناسبة لتخصصاتهم الجامعية و لا حتى لشهاداتهم الجامعية ، فحتى مناصب العمل المؤقتة لم تحقق لهم ذلك ، على الرغم من أنّ القرارات الوزارية الخاصة بإنشاء برنامج عقود ما قبل التشغيل تؤكد على ضرورة التوظيف ضمن إطار الشهادة و التخصص العلمي ، لكن ما يحدث هو العكس ، أي أنّ الإهتمام بالكم (توفير أكبر عدد من المناصب) كان على حساب الكيف (ملاءمة المناصب للشهادة الجامعية) ، و هي مشكلة تكاد تشمل جميع المناصب المتوفرة لخريجي الجامعة و معظم برامج التشغيل حتى لا نقول كلها ، و هذا حسب ما أكدته دراسات سابقة أجريت في هذا الإطار.



6.2.6. نتائج التساؤل الرئيس للدراسة:

و عليه و بعد كل ما قيل ، و للإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة (ما هي اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل؟) ، سنحسب المتوسط الحسابي ، و الذي يكون كالتالي:

جدول رقم(47): يوضح المتوسط الحسابي للتساؤل الرئيس

المتوسط الحسابي	رقم التساؤل
02,63	01
03,18	02
02,57	03
02,96	04
02,83	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي قد بلغ **02,83** ، ممّا يعني أنّ لأفراد العينة اتجاهًا سلبيًا و بأقل درجات السلبية نحو سياسة التشغيل في الجزائر.

3.6. نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تعود أهمية و ضرورة الدراسات السابقة في البحوث الميدانية إلى عدة اعتبارات نذكر

منها :

- ✓ أنّ الدراسات السابقة أو المشابهة لموضوع البحث تحدد الإطار النظري له و الذي يوجه الباحث التوجيه العلمي نحو أهدافه.
- ✓ تعتبر بمثابة الدليل المهني و الأداة المرشدة للباحث ، حيث يتمكن من استخلاص بعض النتائج الهامة التي تعينه في إلقاء الضوء على بعض المواضيع الغامضة لبحثه.
- ✓ من الأخطاء الشائعة اعتبار الدراسات السابقة خانة يمكن أن تملأ في أي وقت من كتابة البحث.

و الدراسات السابقة في مجال التعليم العالي و سياسة التشغيل و التي تمكنا من الحصول عليها و التي استعنا بها في دراستنا ، لا تختلف نتائجها كثيرا عن ما توصلنا إليه في دراستنا الحالية ، و لقد تجلّى التشابه في عدد من النقاط ذات الأهمية من أبرزها:

➤ يمثل التعليم العالي أو الجامعي استثمارا و رأس مال بشري لا يمكن الإستغناء عنه في أية تنمية تستند إلى أسس رشيدة.

➤ ترتبط التنمية الناجحة بالتكوين الذي يلبي احتياجات الاقتصاد الوطني من القوى العاملة المؤهلة.

➤ تشبع سوق العمل بالإطارات و الخبرات الجامعية ، فالبطالة تترصد معظم خريجي الجامعة.

➤ المحدودية الزمنية و المادية لبرنامج عقود ما قبل التشغيل في تقديم إدماج مهني للشباب خريجي الجامعات ، و غياب إمكانية ترسيم الشباب العاملين في هذا البرنامج.

➤ عدم مراعاة برامج التشغيل – برنامج CPE- للتخصصات العلمية للمستفيدين منها ، فالمهم هو توفير فرص عمل بغض النظر عن التخصص و الشهادة ، حتى و لو كانت هذه المناصب في إطار مناصب مؤقتة.

➤ عدم ملاءمة الأجور المخصصة في إطار هذه البرامج للمستوى العلمي و لا للجهود المبذولة.

مراجع الفصل

أولا: الكتب العربية:

1. خليل أحمد خليل(1998)- المرأة العربية و قضايا التغير- ط2 ، لبنان ، دار الطليعة.

ثانيا: المجالات و الدوريات و الجرائد:

1. بسمة.ك (14 جويلية 2005)- نقائص في برنامج عقود ما قبل التشغيل " تأخر في دفع الأجرور و بيروقراطية في منح العقود"- جريدة الخبر ، العدد 4447 ، الجزائر.

